مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس – المجلد الثالث
مارس 2019 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

التربية من أجل المواطنة النشطة للفتاة السعودية[1]

علياء عمر كامل فرج
كلية التربية بالدلم || جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث الحالي إلى بيان واقع ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة وآليات تفعيلها لدى طالبات الجامعة، وتحقيقاً لذلك استخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت بصورتها النهائية من (59) فقرة توزعت إلى ثلاثة محاور، وطبقت على عينة عشوائية من طالبات جامعة الأمير سطام بلغت (200) طالبة في الكليات العلمية والإنسانية، وخلص البحث إلى أن ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة حصل على متوسط عام (3.64 من 5) أي بدرجة (كبيرة) وبالنسبة للمحاور؛ حصل محور دور المرأة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي على أعلى متوسط (3.67)، يليه محور علاقات التفاعل بين المواطن والدولة وحصل على متوسط عام (3.64) أي بدرجة كبيرة، وأخيراً محور المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة وحصل على متوسط (3.62) وجميعها بدرجة (كبيرة)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، فيما وجدت فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية في مجالي الحقوق والعمل التطوعي، ولصالح السنة الرابعة، وانتهى البحث بتقديم إجراءات يمكن بمقتضاها تفعيل دور الجامعة في تعزيز المواطنة النشطة للفتاة السعودية.

الكلمات المفتاحية: التربية من أجل المواطنة، المواطنة النشطة، الفتاة السعودية.

1. الإطار العام للبحث.

أثارت التحولات السياسية والاجتماعية التي هزت المنطقة العربية على مدى الأعوام الماضية اهتماماً متجدداً بمفهوم المواطنة، وتكافح دول المنطقة حتى الآن في مسعى منها لترجمة التطلعات المتزايدة لمواطنيها بمستقبل أفضل إلى إصلاحات حكومية ومؤسسية قادرة على دعم بيئة جديدة أكثر شمولاً، وتعزيز الرخاء والاستقرار والإصلاح السياسي والاقتصادي على المدى الطويل، لذا يمكن للتربية من أجل المواطنة أن تلعب دورا هاماً في هذه العملية (فاعور وأبو رجيلي، 2013: 6)، ومن ثم، فإن التربية من أجل المواطنة تلعب دوراً رئيسياً في إصلاح التعليم عن طريق تشجيع معظم مهارات القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى الكفاءات الأساسية للتعلّم مدى الحياة مثل: التواصل باللغة الأم، والتواصل باللغات الأجنبية، والكفاءة الرقمية، والتعلّم مدى الحياة؛ كما تسهم التربية من أجل المواطنة في إصلاح البيئة التعليمية ورعاية الثقافة الديمقراطية بين الطلاب والأساتذة، ولتطبيق هذه المقاربة في التربية المواطنية يجب على الأساتذة تطوير كفاءاتهم في مهارات التربية المواطنية (Four& Muasher, 2011: 11).

ومن المستقر أن التربية من أجل المواطنة تقوم على أساس إعداد الناشئين والشباب للمشاركة في الحياة السياسية للمجتمع بإكسابهم المعارف والاتجاهات والمهارات السلوكية اللازمة لمشاركتهم في الحياة السياسية، وبما يمكنهم من دعم ومساندة الاتجاه الوطني للتنمية، كما أنها العملية التي تستهدف إعداد الشباب لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات كمواطنين بمساعدة كل منهم على تنمية قدراته على اتخاذ القرار، والوصول إلى حلول للمشكلات التي تعوق مسيرة التنمية والإنماء الوطني (لاشين وعبد المعز، 2010: 187)، وتمثل الجامعة على المستوى النظري أرقى حلقات ومراحل التعليم التي يمر بها الطالب بما توفره من خبرات ومهام وأنشطة تعليمية ومجالات للتفاعل، وتقوم

(1)تنويه وشكر: تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي 2017/02/7999.

الجامعة بدور رئيس في إعداد الطالب أن يكون مواطناً إيجابياً، كما أنها بحكم تنوعها وانفتاحها تؤدى دوراً في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال جمعها لفئات متنوعة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ودينياً، وبالطبع إن النجاح في هذه المهمة مرهون بفهم دلالة كلمة الجامعة من قبل القائمين عليها من حيث دورها في بناء المواطنة الفاعلة كأساس للتماسك الاجتماعي، ومن ناحية أخرى فإن ما يميز الجامعة أن مهمتها لا تقتصر فقط على التدريس، بل أيضاً تشمل البحث والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنفصل أجندته عن هموم المجتمع وقضاياه (عدلي، 2017: 17).

وفى الآونة الأخيرة، تم إدماج المواطنة في التعليم العالي عندما أصدرت اليونسكو "الإعلان العالمي للتعليم العالي من أجل القرن الحادي والعشرين" في العام 1998 وأكد الإعلان على أن التعليم العالي يؤهل الخريج لأن يكون مواطناً مسؤولاً، وأن يشارك بفاعلية في مجتمعه (UNESCO, 1998)، ويحظى بالقدر نفسه من الأهمية إعلان اليونسكو "التعليم من أجل المواطنة" في العام 2005، وأشار الإعلان إلى فهم المواطنة على أنها القدرة على العيش معا في مجتمع ديمقراطي، كما أنها تعنى امتلاك صفات واتجاهات وسلوكيات ومهارات تساعد في بناء فضاء مدنى يقوم على احترام الاختلافات الفردية وتوفير فرص للتوافق (UNESCO, 2005)، وفى هذا الصدد أشارت اليونسكو في تقريرها الصادر عام 2014 والمعنون "بتعليم المواطنة العالمية: إعداد الدارسين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين" إلى عدة مسميات للمواطنة العالمية، ويسلط التقرير الضوء على وظيفة أساسية للتعليم تتعلق بتكوين المواطنة في عالم متنامي الترابط والتكافل، بناء على العمليات العديدة المرتبطة بالعولمة، ويرتبط بجدوى المعرفة والمهارات والقيم لتأمين مشاركة المواطنين في أبعاد التنمية المجتمعية المرتبطة على المستويين المحلى والعالمي ومساهمتهم فيها (UNESCO, 2014).

ومن ثم فإن تمثل المواطنة النشطة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشراتها علاقة التفاعل بين المواطن والدولة، والمشاركة السياسية في الحياة العامة، وخدمة المجتمع والعمل التطوعي، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير، وغيرها من المؤشرات التي تمثل الأبعاد الأساسية للمواطنة النشطة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية، والمرجعيات الفلسفية للمجتمع، وبالتالي فإن المواطنة ترتبط بالواجبات، وتشمل ما لدى الفرد من حقوق.

وفى ضوء ما تقدم وانطلاقاً من طبيعة الجامعة كمؤسسة تعليمية وتنموية، فإن مهماتها ترتبط بغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس طلابها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه ثقافة مجتمعهم من أجل إعدادهم بما يتفق وقيم المواطنة الصالحة والفهم الكامل لما يدور حولهم لمساعدتهم على أن يكونوا أفراد فاعلين وقادرين على التكيف مع المجتمع، ولتحقيق ذلك جاء البحث الحالي للتعرف على دور الجامعة في تعزيز المواطنة النشطة وتمثلها لدى طالباتها.

مشكلة البحث:

أن ما تشهده المنطقة العربية من صراعات طائفية ومذهبية وحروب يؤشر إلى وجود أزمة عميقة في علاقة المواطن والدولة، ولقد فرض هذا الواقع الجديد الذي يعيشه المواطن أن يسأل عن موقعه كفرد داخل المجتمع، وعن الحقوق والواجبات وكيفية ممارستها وحمايتها، وهو تساؤل يقود إلى طرح مسألة المواطنة النشطة بمختلف أبعادها، دون إغفال أهمية العمل التطوعي والمشاركة الفاعلة في الشأن العام، باعتبارها من أهم دعائم الدولة الديمقراطية الحديثة.

وبالرغم من اهتمام الجامعات السعودية بالتربية من أجل المواطنة النشطة أنها لا تنال الاهتمام الذى يتناسب مع بناء مواطن مسؤول، وربما كان هناك من يعتقد أن التركيز على بعض الموضوعات التاريخية والجغرافية ضمن المقررات الدراسية، والأنشطة المتعلقة بجمع الصور والشعارات والتراث كفيل بإعداد مواطن، وبذلك كان

التركيز على المواطنة الرمزية، أي أنه لا يوجد توجه لبناء المواطنة النشطة أو المسؤولة، وربما يعود هذا إلى قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الإشراف على برامجها (المعمري، 2014)، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة بالجامعات السعودية، كدراسة الشاماني (2012) والقرشي (2013)، والقاعود (2016)، والحربي (2017) إلى وجود ضعف واضح في ممارسة الطلبة للمواطنة النشطة، فالحكمة من فكرة المواطنة النشطة، أنها تكون شعوراً جمعياً عند جميع الأفراد داخل الوطن الواحد، شعوراً يتخذ من الوطن إطاراً وأساساً جامعاً لهم، وبشكل يصبح الانتماء إلى الوطن هو الانتماء الرئيسي.

وعلى أية حال، يصبح طرح قضية التربية من أجل المواطنة النشطة للفتاة السعودية طرحاً مشروعاً، ففي مثل هذه الظروف يتوقع أن تشعر الفتاة أن عليها حقوق كما أن لها أيضاً واجبات تجاه الدولة وأيضاً يكون للدولة حقوقاً خاصة على الشعب تتمثل في واجبات هؤلاء الأفراد، وعليه يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- **إلى أي مدى يسهم التعليم الجامعي في إحداث المواطنة النشطة للفتاة السعودية؟**

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما واقع ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة من وجهة نظرهن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزى لمتغيري (التخصص، والسنة الدراسية)؟

أهمية البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها ما يلي:

1- إلقاء الضوء على واقع ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة من وجهة نظرهن.

2- كشف دلالة الفروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) من وجهة نظر الطالبات فيما يتعلق بدرجة ممارسة المواطنة النشطة طبقاً لمتغيري (التخصص، والسنة الدراسية).

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يلي:

1- **الأهمية النظرية**: يتزامن البحث الحالي مع رؤية المملكة 2030 م، والتي تؤكد على ضرورة بناء وطن طموح ومواطنة مسؤولة، وتأهيل وبناء شخصيات قادرة على الإسهام الفعال في تحقيق أهداف هذه الرؤية، وذلك مواكبة لرسالة التعليم ودعماً لمسيرته، لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات مستقبلاً.

2- **الأهمية التطبيقية**: فمن المأمول أن يفيد البحث المسؤولين عن الجامعات السعودية في توجيه مزيد من الاهتمام بتعزيز المواطنة النشطة لدى طالبات الجامعة، كما يمكن أن تستفيد جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من الاجراءات المقترحة التي توصل إليها البحث في تفعيل المواطنة النشطة لدى طالباتها.

حدود البحث:

في البحث الحالي الذي يدور حول المواطنة النشطة لدى الفتاة السعودية، أمكن وضع عدد من الحدود التي يلتزم بها البحث كما يلي:

- **الحد الموضوعي**: يقتصر البحث الحالي في جانبه الموضوعي على دراسة واقع ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة بأبعادها الثلاث (علاقة التفاعل بين المواطن والدولة، والمشاركة السياسية للفتاة في الشأن العام، وخدمة المجتمع وأعماله التطوعية)، وقد تم اختيار تلك الأبعاد دون غيرها نظراً لأهميتها في تعزيز مفهوم المواطنة النشطة.
- **الحد البشري**: عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بكلية التربية بالدلم، والخرج، وحوطة بن تميم.
- **الحد المكاني**: جامعة الأمير سطام بكلية التربية بالدلم، والخرج، وحوطة بن تميم.
- **الحد الزماني**: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1439/ 1440هـ.

تعريف المصطلحات:

تتحدد مصطلحات البحث الحالي فيما يلي: -

- **المواطنة النشطة:**

تُعرف المواطنة النشطة على أنها "مشاركة أفراد المجتمع في الشأن العام، وتعاونهم للبناء والتنمية والحفاظ على المجتمع، من خلال العمل على تحسين وتطوير المجتمع والدولة التي يعيشون بها عبر المشاركة السياسية في الانتخابات العامة أو المحلية والمشاركة الاقتصادية، والخدمة الاجتماعية، والعمل التطوعي وكل الممارسات التي من شأنها تقدم ورفعة المجتمع والأفراد الذين يعيشون فيه"(Carroll, Reran ,2015: 14).

كما تُعرف المواطنة النشطة على أنها "اتخاذ إجراءات عملية تتجاوز التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات الراهنة في المجتمع، ومشاركة المواطنون النشطون في المؤتمرات العامة المتعلقة بقضايا المجتمع، وتحديد الإجراءات العملية التي يتخذها المواطنون النشطون بهدف الحفاظ على البُنى الاجتماعية والسياسية الحالية في المجتمع" (Centre for Multicultural Youth, 2014: 4).

ويقصد بالمواطنة النشطة في البحث الحالي، جميع الجهود التي تبذلها جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالنسبة لطلابها، والتي تستهدف دعم علاقات التفاعل بين المواطن والدولة، وبين المواطنين بعضهم البعض، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وتفعيل المشاركة السياسية لهم في الشأن العام، بالإضافة إلى مشاركتهم في نشاطات المجتمع وأعماله التطوعية.

- **المواطن النشط:**

يُعرف المواطن النشط على أنه "الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أو العمل التطوعي، ونظراً لأهمية مصطلح المواطنة تقوم كثير من الدول بإبراز الحقوق التي يجب أن يملكها المواطنين كذلك الواجبات التي يجب على المواطن تأديتها تجاه المجتمع فضلاً عن ترسيخ قيمة المواطن النشط في نفوس الطلاب" (Carter, 2017: 6).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض مفاهيم المواطنة وأهم مقوماتها، وخبرة المملكة العربية السعودية في تنميتها بالإضافة إلى أهم الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالبحث.

أولاً/ الإطار النظري:

1. مفهوم المواطنة.

يشير مفهوم المواطنة إلى انتماء وعضوية كاملة ومتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعنى أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أية معايير مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري (المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط، 2015: 8)، وتعرف أيضاً بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء للوطن، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتسم هذه العلاقة بين الشخص والدولة بالمساواة أمام القانون، وهكذا يمكن أن نعتبر المواطنة هي المشاركة النشطة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية في تنمية وطنه وبناء الإطار الاجتماعي والسياسي والثقافي للدولة (European Commission,2014: 9)، ومن ثم، فإن المواطنة علاقة قانونية واجتماعية بين الفرد والدولة ذات أبعاد ومستويات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم الهوية، والانتماء، والحرية، والمساواة، والحق، والواجب، وتتمثل أبعاد المواطنة فيما يلى (طويل، 2013: 4):

- **البعد القانوني والسياسي**: يتمثل في المساواة بين المواطنين في الحقوق، والحريات، والواجبات، دون تمييز بينهم بسبب الدين، أو العرق، أو اللون، أو الجنس.
- **البعد الثقافي والحضاري**: يعنى بالجوانب المعنوية للأفراد، والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية، ونبذ كل أشكال التهميش.
- **البعد الاقتصادي والاجتماعي**: يرتبط بالتوزيع العادل للثروات والخيرات العامة، وحق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لحياة اجتماعية كريمة.

ومن جهة أخرى، عُرف مفهوم المواطنة تطوراً كبيراً، تماشياً مع المفهوم الجديد للعولمة، وما أتت به من تحولات سياسية، واقتصادية، وثقافية، جعلت من العالم وطناً كبيراً، ومن ثم ظهر ما يعرف بالمواطنة العالمية، والمواطنة بمفهومها العالمي تنبني على مجموعة من المفاهيم التي تشكل في جوهرها قيماً متقاسمة كالسلام، والتسامح وقبول الآخر، غير أن المواطنة العالمية لا تلغى المواطنة بمفهومها الوطني، بل إن كليهما يساند الآخر (Pike, 2015: 41).

وانطلاقاً من الأبعاد سالفة الذكر، تنظم المواطنة في مجموعة من القيم المشتركة، بين أفراد المجتمع وبين الدولة، وهي قيم خصصت لها الدساتير حيزاً هاماً بالنظر إلى الأهمية التي أصبح المواطن يحظى بها، باعتباره محور العملية السياسية، وأحد أركانها الأساسية.

2. مقومات المواطنة النشطة:

فيما يلي عرض لمقومات المواطنة النشطة، وتتضح في تحديد أبعادها الثلاث؛ وهم العلاقة بين المواطن والدولة، والمشاركة السياسية في الشأن العام، وخدمة المجتمع والعمل التطوعي.

1- علاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات).

تعد المواطنة علاقة بين الفرد والدولة يحددها قانون تلك الدولة، وبما تضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وعلاقة الفرد بالدولة هي علاقة نظرية بين طرفين، الفرد/ المواطن وكيان معنوي سياسي هو الدولة، وتتضمن الأسس التالية (Lloyd, 2012: 7):

- يدين الفرد بالولاء ويشعر بالانتماء إلى الدولة، وأن تلتزم الدولة في المقابل بتوفير الحماية والأمن للفرد بموجب عقد اجتماعي أو ديني أو كليهما.

- يحدد الحقوق والواجبات المترتبة على الطرفين عملاً بمبدأ المساواة أمام القانون، وأي إخلال بمبدأ المساواة وسيادة القانون للفرد في علاقته بالدولة أو من يمثلها هو إخلال في ركن أساسي من أركان مبادئ المواطنة.
- الفرد المنتمي إلى المجتمع أو الوحدة الاجتماعية أو الجغرافية له كامل الأهلية للتمتع بحقوق المواطنة، والمواطنة هنا تعنى أي فرد يحمل جنسية الوطن الذي يعيش على أرضه وتفرض عليه واجبات، وتعنى تمتعه بحقوق شأن الآخرين من أفراد المجتمع دون أي اعتبار للجنس أو الدين أو الطبقة.
- يُعرف المواطن حقوقه وواجباته بواسطة عمليات وآليات التنشئة الاجتماعية والسياسية المختلفة، وبإدماجه ومشاركته في حياة الجماعة والشأن العام.

ومن زاوية أخرى، ارتبطت المواطنة بمكانة المواطن في الدولة، وبمجموعة من الواجبات والمسئوليات بالشكل الذى يؤكد حق الفرد والآخرين قبل المكانة، وبالتالي فالحفاظ على التوازن الدقيق بين الحق والواجب هو ركيزة أساسية من ركائز التقدم، لذلك فإنه يستلزم أن يدرك المواطن أياً كان موقعه، أن قدرة الوطن على العطاء تتحدد أولاً وأخيراً بمجموع ما يحصل عليه الوطن من عطاء أبنائه (مكروم، 2004: 67)، ومن وجهة نظر الشريعة الإسلامية تفرض المواطنة على الإنسان جملة من الواجبات الشرعية التي يجب القيام بها، والالتزام بمقتضاها؛ رعاية لحق الوطن وسلامته، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن من أهمها (الحربي، 2017: 22):

- طاعة ولى الأمر.
- الالتزام بأنظمة الدولة وقوانينها، إذ إن في ذلك رعاية للمصلحة العامة والخاصة.
- الدفاع عن الوطن وحمايته من المخاطر.
- التصدي للشائعات التي تساهم في زرع التفرقة وتأجيج الصراعات السياسية والمذهبية.

وهكذا، تقتضي واجبات وأعباء المواطنة احترام الدستور، والتقيد بالقانون، ومساهمة المواطنين في الدفاع عن الوطن، والمشاركة الفاعلة في تدبير الشأن العام، كما تقتضي المواطنة أيضاً ممارسة الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور بروح المسؤولية والمواطنة الملتزمة، التي تتلازم فيها ممارسة الحقوق بالنهوض بأداء الواجبات

3. المواطنة والمشاركة السياسية في الشأن العام.

يقصد بالمشاركة في الحياة العامة مساهمة المواطنين في تدبير شؤون مجتمعهم، وإبداء الرأي، والقيام بمبادرات تهدف إلى تحقيق المنفعة العامة محلياً ووطنياً، ويندرج حق المشاركة ضمن الحريات الأساسية فقد أكدت المادة (21) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن "لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية، وأن لكل شخص، بالتساوي مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة في بلده" (الأمم المتحدة، 1948: مادة 21)، أما من المنظور السياسي فالمشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة؛ مبدأ يمكننا أن نميز في ضوئه الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات من الأنظمة الاستبدادية الشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتكار (تاج الدين، 2010: 8)، ولكى تكون المشاركة فاعلة يفترض في صاحبها أن يكون مواكباً لحركة مجتمعه وقادراً على مناقشة القضايا الهامة مثل: المصلحة العامة ووضعية المرأة، والتعليم، والهوية، ودور الأحزاب، وغيرها من القضايا التي تطلب من المشارك في الحياة العامة متابعة لها كي يعبر عن رأيه فيها (شقير وفراسو، 2014: 62).

مما سبق يستنتج، أن المشاركة السياسية هي نوع من الفعل السياسي أو السلوك الهادف إلى تنمية المجتمع، وأنها حق إنساني يقوم به الفرد بشكل طوعي وإرادي، ومن ثم تتدرج مستويات المشاركة السياسية في تقلد أو السعي

منصب سياسي أو إداري، والعضوية العادية في التنظيمات شبه السياسية، والمشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية، والاهتمام العام بالسياسة (نصار والرويشد، 2005: 115)، وفى التحليل الأخير، يتضح وجود تأثير للمشاركة على وعى المواطنين وعلى السياسة العامة للدولة، فعلى مستوى المواطن تنمى فيه المشاركة شعوراً بالكرامة والقيمة والأهمية السياسية والنهوض بمستوى الوعى السياسي، وعلى صعيد السياسة العامة، فإنه بفضل المشاركة يصبح الحكام أكثر استجابة لمطالب المواطنين ويتوزع الناتج القومي بشكل أكثر عدالة، ومن ثم قد ترتبط درجة المساواة الاقتصادية في المجتمع ارتباطاً مباشراً بنطاق المشاركة السياسية، حيث يؤدى ازدياد عدد المشاركين إلى تحقيق مزيد من العدل الاقتصادي والاجتماعي عن طريق قيام الحكومة بإعادة توزيع الدخل والثروة (عليوة، 2004: 62)، وعليه تمثل المشاركة السياسية سلوكاً اجتماعياً يعتمد على جهود تطوعية ونشاطات إدارية يقوم بها أفراد المجتمع لتحقيق أهداف عامة، ويكتسب هذا السلوك التطوعي بناء محدد تختلف درجات المشاركة فيه وتتباين صوره.

4. المواطنة وتعزيز العمل التطوعي.

يعتبر العمل التطوعي ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية ونوع من الممارسة الديمقراطية كحق المواطنين في إدارة شئون مجتمعهم بالإضافة إلى أنه يؤكد ترسيخ قيم ومعانى اجتماعية إيجابية في المجتمع كالولاء والانتماء ومساعدة الآخرين، ولا يمكن لأى مجتمع أن يستغنى عن الجهود التطوعية للمواطنين في المؤسسات المختلفة، فالعمل التطوعي رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع، حيث أن المتطوع يساهم في تحمل بعض المسئوليات في المجتمع خدمة له، فعندما يشارك في إبداء الرأي، وفى التخطيط واتخاذ القرارات والتنفيذ والتقويم للأنشطة فهو يمارس حقه في إدارة شئون مجتمعه (جاهين، 2013: 37- 45)، ويتميز العمل التطوعي بأنه يتيح فرص المشاركة والتدريب للمتطوعين على اختلاف الأنشطة التي يقومون بها، كما أن القائمين على إدارة هذا العمل في حاجة إلى بناء قدرات المتطوعين وإمدادهم بالتدريب الملائم وبما يتفق مع ثقافة وقيم المجتمع، وتعد المواطنة سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه أو المنظمة التي يعمل بها، وبالتالي فهي التزام عقدي وأخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ المواطن السوى تجاه وطنه ومجتمعه حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي وممارسة يومية في حياته (الخليف وخليفة، 2013: 138)، ومن ثم، فإن تنمية المواطنة لدى الفتاة هي بمثابة الحل الأمثل للعديد من المشكلات التي تواجهها والتي يساهم في تنميتها العمل التطوعي من خلال إمدادها بالجوانب المعرفية للمواطنة والتي تتمثل في وعيها بالحقوق والواجبات، وحب الوطن والانتماء إليه، والعمل السياسي والمدني والتعبير عن الرأي.

وختاماً، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المواطنة الفاعلة لا تأتى أكلها إلا إذا توفرت لها الضمانات الحافظة، ولعل أهمها سيادة القانون، وضمان الحقوق والحريات العامة دستورياً وقانونياً، وترسيخ مبادئ المشاركة السياسية، والعمل التطوعي، وذلك أنه متى توفرت الضمانات وساد التفاهم والاحترام، التزم المواطن بمواقفه تجاه الدولة، ومن هنا تتعمق قوة الإرادة الوطنية لديه وفى مقدمتها الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله، والاعتزاز به، والحفاظ عليه والعمل على رفعته.

5. خبرة المملكة العربية السعودية في تنمية المواطنة.

انطلاقاً من ضرورة ترسيخ قيم المواطنة لدى النشء السعودي، قامت وزارة المعارف منذ العام الدراسى1417/ 1418هـ بتضمين مادة مستقلة للتربية الوطنية في التعليم العام تشمل المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي)، وبررت ذلك التوجه بوجود ثلاث أسباب تدعو إلى تدريسها (اللجنة العليا لسياسة التعليم، 1416):

- ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء وبالهوية.
- ضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات.
- ضرورة دولية لإعداد المواطن وفقاً للظروف والمتغيرات الدولية.

كما تم استخدام البرامج والأنشطة الشبابية الفاعلة مثل برنامج "أنا الوطن" الذى شارك فيه (3000) كشاف وجوال وقائد، بهدف تعزيز الوحدة الوطنية، وتقوية الانتماء، وإبراز دور حكومة خادم الحرمين الشريفين في نشر قيم السلام العالمي والتسامح بين الشعوب، ويشارك الشباب في أعمال تطوعية خدمية متنوعة حاملين رسالة العمل التطوعي والحب وقيم المواطنة الحقيقية وتعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمى في العالم، ويتم تنفيذ أنشطة للتعرف على الوطن عبر الأوجه التراثية والحضارية والتنموية والثقافية التي تعيشها المملكة، وتنمية روح التلاحم والتعارف والتكاتف والمشاركة بين أبناء الوطن، فضلاً عن الاعتزاز بروح الألفة والمحبة بين القيادة والمواطنين، كما يتضمن المشروع أيضاً على إعداد دورات مركزة في حل المشكلات والتخطيط ومهارات الاتصال ومصادر الطاقة المتجددة والتفكير الإبداعي والتعايش في الصحراء والحوار (عسيري، 1436: 5)، ومن المشاريع المهمة، نشر ثقافة الحوار بين أتباع الديانات والثقافات، من خلال إنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، بالإضافة إلى برنامج (رسل السلام) لدعم الأعمال التطوعية لتعزيز رسالة السلام في العالم، وإقامة الندوات والحوارات وورش العمل وحلقات النقاش بين شرائح المجتمع، ومن شأن هذه الأنشطة أن تسهم في نشر ثقافة الاعتدال بين أطياف المجتمع السعودي ونشر السلام وتعزيز روح المواطنة.

ومن ثم، فمن المهم- ختاماً– الإشارة إلى دور التعليم الجامعي في إعداد الكوادر والقوى البشرية المؤهلة في غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلاب من خلال خلق مناخ وبيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلاب على اكتساب المواطنة النشطة، وتهتم الجامعات السعودية بالاستفادة من الأنشطة الطلابية وتوظيفها في تنمية المواطنة النشطة لدى طلبتها من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والمساواة والمشاركة في الشأن العام، كما يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب.

ثانياً: الأبحاث والدراسات ذات الصلة بالبحث.

انطلاقاً من الاهتمام بدور الجامعات –في إطار مسؤوليتها المدنية- بتعليم المواطنة بل وبشكل عملي تأهيل طلبتها إلى أن يكونوا مواطنين صالحين، فقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة آليات تنميتها بين الشباب الجامعي، فقد هدفت دراسة الشامان (2012) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة مكونة من (30) فقرة، وزعت على ثلاثة أبعاد شملت: قيمة الانتماء، قيمة احترام القوانين، قيمة الرموز الوطنية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في ممارسة دورهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدى قيمة الانتماء واحترام القوانين بينما جاءت متوسطة على بعد الرموز الوطنية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين، في حين تناولت دراسة القرشي وصالح (2013) دور جامعة الطائف في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات لعينة من طلاب كليتى التربية والعلوم، وتوصلت الدراسة إلى وصف لدور الإدارة الجامعية في تنمية قيم المواطنة والمناهج الدراسية بالإضافة إلى الأنشطة

الطلابية، ثم انتهت إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعة والدور الذى ينبغي عليها القيام به في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ظل المتغيرات المعاصرة.

وبالنسبة لدراسة العقيل والحيارى (2014) فقد تطرقت إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية بجامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة إربد، وأعد استبانة تكونت من (28) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، في حين أظهرت نتائج الدراسة وعدم جود فروق تعزى لأثر الكلية، وقد أشارت دراسة (Papadiamntaki, 2015) إلى تعرف الآثار المترتبة على تعزيز المواطنة النشطة في أوقات الأزمات لدى طلبة الجامعة في اليونان، وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن الجامعة في أنشطتها ومشروعتها التي يتيحها للطلاب تساعدهم في تنمية قدرتهم على مواجهة الأزمات وإبداء الآراء، وتسهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم، كما أكد (Humphreys, 2015) إلى أن التعليم الجامعي له دوراً حاسماً في تنمية المواطنة النشطة بين الطلاب، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة نشطة، وأن الطلاب الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في ايجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين، وعن دراسة القاعود وعبيدات (2016) فقد اهتمت بتناول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقابلة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، واستبانة موجهة للطلاب في كليات التربية بجامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر التخصص في وجهة نظر الطلاب حول دور كليات التربية.

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن معظمها دراسات ميدانية للتأكيد على دور الجامعة في تعزيز الشعور بالمواطنة والهوية والانتماء لدى الطلاب مثل دراسة العقيل والحيارى (2014)، ودراسة القاعود وعبيدات (2016)، بينما سعت دراسة الشامان (2012) إلى تناول قيم وأبعاد المواطنة وكيفية تحقيقها، ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التناول المباشر لموضوع المواطنة، وكذلك في إسهام التعليم الجامعي بشكل واضح في نشر قيم ومبادئ المواطنة والحريات الأساسية، في حين يختلف هذا البحث مع الدراسات السابقة في التركيز على تناول المواطنة النشطة وأبعادها لدى الفتاة السعودية والتطرق إلى خبرة المملكة في مجال تنمية المواطنة، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة فيما يتعلق:-

1- الجامعة هي الفضاء الأمثل لنشر ودعم قيم ومبادئ المواطنة في الوعى الجماعي للطلاب.
2- محتوى المقررات الدراسية أشد أثراً وفاعلية في تشكيل شخصية الطلاب وإعدادهم للمواطنة النشطة.
3- تحديد أبعاد المواطنة النشطة، وفي بناء وتطوير استبانة البحث، ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله واقع ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة وآليات تفعيلها لدى طالبات الجامعة.

3. منهجية وإجراءات البحث:

أجاب هذا الجزء عن السؤال الثاني وذلك من خلال الإجراءات المنهجية التالية:

- **منهج البحث:** اتبع البحث الميداني المنهج الوصفي الذي تضمنت إجراءاته تصميم استبانة (الطيب، 2005: 504) مشتملة على أبعاد المواطنة النشطة وهي (علاقة التفاعل بين المواطن والدولة، المشاركة السياسية في الشأن العام، وخدمة المرأة للمجتمع والعمل التطوعي) وذلك بهدف استطلاع رأي الطالبات بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حول ممارستهن للمواطنة النشطة وآليات تفعيلها من وجهة نظرهن.
- **مجتمع وعينة البحث:** تألف المجتمع الأصلي للبحث من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في ثلاث كليات هي (كلية التربية بالخرج وكلية التربية بالدلم وكلية التربية بحوطة بنى تميم)، ويرجع أسباب اختيار مجتمع البحث نظراً لقلة الدراسات في مجال المواطنة النشطة، ويرجع اختيار الباحثة لعينة الطالبات، حيث أنهن يمثلن أهم شرائح المجتمع تفاعلاً مع قضايا اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وقد تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات قوامها (290) طالبة من مختلف التخصصات، ووزعت عليهم الاستبانات أعيد منها ما مجموعة (237) استبانة، وبعد الفحص الأولى تم استبعاد (37) منها لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للرصد (200)، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيري (التخصص، السنة الدراسية):

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري البحث

المتغير / البيان	الفئات	التكرار	النسبة %
التخصص	علمي	59	29.5
	أدبي	141	70.5
السنة الدراسية	الأولى	23	11.5
	الثانية	61	30.5
	الثالثة	61	30.5
	الرابعة	55	27.5
المجموع		200	% 100.0

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (70.5%) من طالبات التخصصات الأدبية، بينما (29.5%) هم من طالبات التخصصات العلمية، وبالنسبة لمتغير السنة الدراسية تبين أن (11.5%) من العينة من طلاب البكالوريوس في السنة الأولى، وأن (30.5%) في السنة الثانية، بينما (30.5%) في السنة الثالثة، وأن (27.5%) في المستوى الرابع.

- **أداة البحث:** قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من جزأين، الأول تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني فتضمن (59) فقرة موزعة على ثلاث محاور هي: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة الحقوق والواجبات (19 فقرة)، والمشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة (20 فقرة)، ومشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي (20 فقرة)، واعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاستبانة على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث، ولحساب تكرار استجابات أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرث ذي التدرج الخماسي لتصحيح أدوات البحث، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة

واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهى تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب.

- **صدق الأداة**: للتحقق من صدق أداة البحث، قامت الباحثة بعرضها على عدد (11) مجموعة من أساتذة كليات التربية في جامعات القاهرة وعين شمس وجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث: المضمون والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صممت من أجله، وتم تعديل بعض الفقرات التي اتفقت حولها آراء المحكمين.
- **ثبات الأداة**: للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية– من خارج العينة وضمن مجتمع البحث- شملت (20) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفا، والجدول التالي يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات البحث، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (2) معامل "ثبات الفا" ومعاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) وثبات الإعادة لأداة البحث ومحاورها الفرعية

المجال	المحاور	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الأول: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة	أولاً: الحقوق	10	0.88	0.89
	ثانياً: الواجبات	9	0.88	0.87
	الارتباط والثبات للمجال الأول	19	0.87	0.85
المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة.		20	0.90	0.92
المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي.	أولاً: المشاركة المجتمعية	10	0.92	0.90
	ثانياً: العمل التطوعي	10	0.91	0.92
	الارتباط والثبات للمجال الثالث	20	0.90	0.91
الأداة ككل		59	0.94	0.93

يتضح من الجدول السابق أن أداة البحث تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لجميع محاورها الفرعية، مما يعطى موثوقية في استخدامها، كما يشير الجدول إلى معاملات اتساق داخلي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين المحاور الفرعية للأداة من ناحية، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة من ناحية أخرى، مما يؤكد صلاحية الأداة لقياس ما صُممت من أجله.

- **الوزن النسبي**: لتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينة، تم تحديد طول الفئة بالمعادلة الآتية: القيمة العليا- القيمة الدنيا/ عدد المستويات= 5-1/5= 0.80، ووفقاً لهذه المعادلة تم اعتماد معيار الحكم على تقديرات عينة البحث كما يلي:

جدول (3) الوزن النسبي والفئات والتقديرات اللفظية

م	المديات	التقدير اللفظي
1	من 1.00- 1.80	قليلة جداً

م	المديات	التقدير اللفظي
2	من 1.81 -2.60	قليلة
3	من 2.61 -3.40	متوسطة
4	من 3.41 -4.20	كبيرة
5	من 4.21 -5.00	كبيرة جداً

- **المعالجة الإحصائية**: بعد تجميع الاستبانات تم تفريغها وفق برنامج (SPSS) ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً لأسئلة البحث، حيث تم استخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق طبقاً لمتغيري (التخصص، والسنة الدراسية)، كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري للحكم على تقديرات عينة البحث لمستوى مساهمة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز المواطنة النشطة لدى طلابها.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما واقع ممارسة طالبات جامعة الامير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة من وجهة نظرهن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة من وجهة نظرهن والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ممارسة طالبات جامعة الامير سطام بن عبد العزيز للمواطنة النشطة من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
3	المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي.	3.67	0.39	كبيرة	1
1	المجال الأول: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات).	3.64	0.61	كبيرة	2
2	المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة.	3.62	0.46	كبيرة	3
الدرجة الكلية		3.64	0.38	كبيرة	

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.62-3.67)، حيث جاء المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاء المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.64)، وقد يعزى مجيء مجال مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي في المرتبة الأولى، لأن ثقافة وسياسة المملكة لا تسمح للمرأة بالمشاركة السياسية كنظرائها من الرجال، مما جعل المرأة السعودية تفرغ كل طاقاتها وتستنفد وقتها في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وقد يعزى أيضاً إلى أن هذا المجال مناسب أكثر لطبيعة المرأة العربية نظراً لطبيعتها وخصوصيتها، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات)

أولا: الحقوق.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الحقوق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
1	توفر الجامعة فرص متكافئة لحصولي على التعليم.	4.06	0.78	كبيرة	1
7	تهتم الجامعة بغرس مفاهيم الولاء والانتماء للمملكة.	3.87	0.98	كبيرة	2
6	تحثني الجامعة على المشاركة في النشاطات والفعاليات الوطنية.	3.85	0.94	كبيرة	3
2	تعمل الجامعة على إعطائي الحق في التعبير عن رائي.	3.61	1.03	كبيرة	4
3	تحثني الجامعة على المشاركة في الانتخابات النيابية كتعبير عن حقوقي في خدمة المجتمع.	3.59	0.95	كبيرة	5
9	تهتم الجامعة بملاءمة المناخ التعليمي لممارسة قيم المواطنة.	3.50	1.09	كبيرة	6
10	تطلعني الجامعة على حقوقي الاجتماعية.	3.41	1.13	كبيرة	7
5	تعقد الجامعة ندوات متخصصة تحثني فيها على المشاركة السياسية.	3.35	1.03	متوسطة	8
4	تعمل الجامعة على تبصيري بالحقوق المدنية.	3.31	0.99	كبيرة	9
8	تطلعني الجامعة على حقوقي الصحية.	3.28	1.09	متوسطة	10
	الحقوق	3.58	0.67	كبيرة	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.28- 4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "توفر الجامعة فرص متكافئة لحصولي على التعليم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "تطلعني الجامعة على حقوقي الصحية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.58)، ويعزى مجيء فقرة "توفر الجامعة فرص متكافئة لحصولي على التعليم" في المرتبة الأولى، إلى أن توافر فرص التعليم من صلب عمل الجامعات، أما الحقوق الصحية فقد لا تعنى بها الجامعة كثيراً نظراً لأن هناك من يقوم بهذا العمل من المؤسسات الثقافية والصحية، لذلك جاءت فقرة "تطلعني الجامعة على حقوقي الصحية" في المرتبة الأخيرة.

ثانياً: الواجبات.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الواجبات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
11	تحفزني الجامعة عند أداء واجباتي الوطنية بكل إخلاص حرصاً على نجاح الجامعة.	4.00	0.95	كبيرة	1
12	تشجعني الجامعة على احترم التعليمات والأنظمة في الجامعة.	3.85	0.97	كبيرة	2
19	تعزز الجامعة لدى احترام الرأي والرأي الآخر وتقديم المصلحة العامة على مصلحتي الخاصة.	3.78	0.97	كبيرة	3

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
16	ترسخ الجامعة مفهوم أن كل مواطن هو رجل أمن.	3.76	1.06	كبيرة	4
15	تشجعني الجامعة على المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية بالمجتمع.	3.73	0.97	كبيرة	5
17	تمكنني ممارسة الأنشطة من الوعي بواجباتي تجاه وطني.	3.71	0.93	كبيرة	6
18	تعزز الجامعة لدي احترام الرأي والرأي الآخر وتقديم المصلحة.	3.70	1.02	كبيرة	7
13	تحرص الجامعة على مشاركتي في المؤتمرات التوعوية والفكرية بالجامعة.	3.66	1.03	كبيرة	8
20	من لا يحصل على حقوقه كمواطن غير ملزم بواجباته.	3.46	1.09	كبيرة	9
14	تكافئني الجامعة عندما التزم بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.	3.30	1.0	متوسطة	10
المتوسط العام لمجال الواجبات		3.69	6.30	كبيرة	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.30-4.00)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "تحفزني الجامعة عند أداء واجباتي الوطنية بكل إخلاص حرصاً على نجاح الجامعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.00)، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها "تكافئني الجامعة عندما التزم بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.30)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.69).

ويعزى مجيء فقرة تحفزني الجامعة عند أداء واجباتي الوطنية بكل إخلاص حرصاً على نجاح الجامعة" في المرتبة الأولى إلى قيادات الجامعات بالمملكة مهتمون بتعزيز الولاء والانتماء للوطن من خلال الاحتفال بالمناسبات الوطنية، بينما يرجع مجيء فقرة "تكافئني الجامعة عندما التزم بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة إلى عدم اهتمام الجامعة بهذا الجانب حيث يعتقدون أنه من واجبات الأسرة، وأن الطالبات يتمتعن بأخلاق طيبة.

المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
21	أوافق على دخول المرأة للعمل في المجال السياسي.	4.05	1.09	كبيرة	1
38	أؤيد مقولة: من ملك رأيه ملك قراره.	3.86	1.02	كبيرة	2
28	يحق للمرأة وفق القانون الحصول على مناصب سياسية.	3.81	1.06	كبيرة	3
26	يوجد نماذج نسوية سعودية مشرفة في العمل السياسي.	3.79	0.93	كبيرة	4
36	تبقى نسبة مشاركة المرأة في العمل السياسي قليلة مقارنة بالرجل.	3.78	1.03	كبيرة	5
30	إزادة وعي بأهمية المشاركة في صنع القرار المتعلق بالوطن.	3.76	0.97	كبيرة	6
37	أؤمن بقضية المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية.	3.76	1.09	كبيرة	7
32	أحتاج إلى اطلاع واسع بشأن المشاركة السياسية.	3.74	0.97	كبيرة	8
22	أعطت القوانين السعودية المرأة حقها.	3.72	1.15	كبيرة	9
39	يقف الوقت حائلاً دون المشاركة في الندوات والفعاليات الوطنية.	3.70	0.88	كبيرة	10

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
23	أؤمن بأهمية صوت المرأة في الانتخابات.	3.65	1.14	كبيرة	11
24	أعطى محاضرات لأبناء الحي عن المواطنة وحب الوطن.	3.63	1.03	كبيرة	12
34	أحاول جاهدة تغيير فكرة الآخر عن مشاركة المرأة السياسية.	3.63	1.07	كبيرة	13
35	أتجنب النقاش في القضايا السياسية داخل الأسرة.	3.55	1.07	كبيرة	14
31	ازدادت مشاركتي في انتخابات مجالس الطلاب في الجامعة.	3.54	1.07	كبيرة	15
25	أحرص على متابعة بعض البرامج السياسية الأسبوعية.	3.51	1.05	كبيرة	16
33	أواجه اعتراضاً من الأسرة بخصوص الاشتراك في الأطر السياسية.	3.36	1.13	متوسطة	17
40	أواجه اعتراضاً من الأسرة على نمطية مشاركتي سياسياً.	3.30	1.06	متوسطة	18
29	أقدم خدماتي التطوعية وقت الأزمات فقط.	3.18	1.03	متوسطة	19
27	أؤيد القول: إن المرأة خير جهادها في منزلها.	3.07	1.34	متوسطة	20
	المتوسط العام لمجال المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة.	3.62	0.46	كبيرة	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.07-4.05)، حيث جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على "أوافق على دخول المرأة للعمل في المجال السياسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "أؤيد القول: أن المرأة خير جهادها في منزلها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.07)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.62)، ويعزى مجيء فقرة "أوافق على دخول المرأة للعمل في المجال السياسي" في المرتبة الأولى إلى تشوق المرأة السعودية وشغفها إلى ممارسة العمل السياسي والانخراط به، وأنهن يدركن مدى تمتعهن بالقدرة على ممارسة الأنشطة السياسية وتقديم ما هو أفضل من غيرهم في هذا المجال، وكذلك قد يعود إلى ثقة النفس التي يتمتع بها الفتاة السعودية، ويؤيد ذلك مجيء فقرة أن المرأة خير جهادها في منزلها" بالمرتبة الأخيرة، أن المرأة تؤمن بأن حفاظها ورعايتها لأبنائها لا يمنع من نجاحها في العمل السياسي.

المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي.

أولاً: المشاركة المجتمعية.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة لمجال مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
1	أهتم بالقضايا البيئة والاجتماعية في المجتمع.	3.96	0.97	كبيرة	41
2	المشاركة المجتمعية هي حق من حقوق الوطن على أبنائه.	3.95	0.87	كبيرة	45
3	ازدادت رغبتي للعمل المشترك والتعاون مع الآخرين.	3.90	0.86	كبيرة	43
4	تلقى المشاركة المجتمعية الاستحسان والتقدير من قبل أفراد المجتمع.	3.87	0.95	كبيرة	46
5	تدعم المشاركة المجتمعية لدى الوعي الديني.	3.67	1.09	كبيرة	50
6	أسعى للترشح للمراكز القيادية في المجتمع.	3.58	0.99	كبيرة	42
7	تمارس المشاركة المجتمعية لكسب الوجاهة الاجتماعية.	3.55	1.03	كبيرة	49
8	أرى أن المشاركة المجتمعية يمارسها أشخاص ليس لديهم عمل.	3.19	1.18	متوسطة	48

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
9	أرى أن المشاركة المجتمعية غير مهمة طالما الجهات الحكومية تقوم بواجبها.	3.05	1.15	متوسطة	44
10	اعتقد أن المشاركة المجتمعية مضيعة للوقت والجهد.	2.95	1.31	متوسطة	47
	المشاركة المجتمعية	3.57	.0.49	كبيرة	

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.95-3.96)، حيث جاءت الفقرة رقم (41) والتي تنص على "أهتم بالقضايا البيئة والاجتماعية في المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، بينما جاءت الفقرة رقم (47) ونصها "اعتقد أن المشاركة المجتمعية مضيعة للوقت والجهد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.57)، تبين مما سبق أن الفتاة السعودية على وعى بما هيه المشاركة المجتمعية، فالمشاركة المجتمعية هي عملية تؤدى الفتاة من خلالها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية، وتحقق التواصل والاجتماع بين الأفراد، فهي عمل اجتماعي محمود يحث عليه الدين الإسلامي، من أجل الصالح العام، والرغبة في كسب شعبية بين الأفراد، ويعزى مجيء فقرة "أهتم بالقضايا البيئة والاجتماعية في المجتمع" في المرتبة الأولى أن عدم إتاحة المشاركة السياسية والاقتصادية للمرأة السعودية هو الذى أدى إلى تكريس كل وقتها وجهدها في العمل التطوعي.

ثانياً: العمل التطوعي.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال العمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	الرتبة
51	يزيد العمل التطوعي من شعوري بالانتماء للوطن.	4.23	0.87	كبيرة جداً	1
60	للعمل التطوعي أثر بارز على وحدة المجتمع وتماسكه.	4.09	0.89	كبيرة	2
52	يساهم العمل التطوعي في زيادة مستوى إحساسي بالمسؤولية الاجتماعية.	4.07	0.92	كبيرة	3
59	لممارسة العمل التطوعي تأثير إيجابي على الانفتاح وتقبل الآخرين.	4.00	0.97	كبيرة	4
57	أحرص على نشر ثقافة العمل التطوعي على مستوى الوطن.	3.97	0.92	كبيرة	5
55	تساهم المؤسسات التطوعية بدور بارز في دمج الفرد مع المجتمع.	3.87	0.91	كبيرة	6
53	هل لديكي تحفظ على العمل مع شخص بناء على الجنس.	3.54	1.14	كبيرة	7
56	أسرتي أحق بالوقت المبذول في العمل التطوعي.	3.44	1.06	كبيرة	8
58	أفضل العمل بأجر مادى على العمل التطوعي بدون أجر.	3.32	1.16	كبيرة	9
54	هل لديكي تحفظ على العمل مع شخص بناء على الوضع المالي للآخر.	3.24	1.08	كبيرة	10
	المتوسط العام لمجال العمل التطوعي	3.78	0.46	كبيرة	

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.24-4.23)، حيث جاءت الفقرة رقم (51) والتي تنص على "يزيد العمل التطوعي من شعوري بالانتماء للوطن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، بينما جاءت الفقرة رقم (54) ونصها "هل لديكي تحفظ على العمل مع شخص بناء على الوضع المالي للآخر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.24)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.78)، ويمكن تفسير ذلك إلى أنها تجد

نفسها منتمية لوطنها عندما تقوم بعمل تطوعي يخدم المجتمع، لذلك جاءت فقرة "يزيد العمل التطوعي من شعوري بالانتماء للوطن" في المرتبة الأولى، ومن ناحية أخرى أن المرأة السعودية لا يسمح لها بالعمل السياسي الذى قد يكون عوضاً لها في تحقيق الانتماء للوطن عن الانخراط في العمل التطوعي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيري البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حسب متغيري البحث، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولاً: التخصص:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص على تقديرات أفراد العينة

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات)	علمي	59	3.60	0.63	- 0.58	198	0.57
	أدبي	141	3.65	0.61			
أولاً: الحقوق	علمي	59	3.56	0.69	- 0.34	198	0.74
	أدبي	141	3.59	0.67			
ثانياً: الواجبات	علمي	59	3.64	0.65	- 0.75	198	0.47
	أدبي	141	3.72	0.63			
المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	علمي	59	3.62	0.43	- 0.21	197	0.99
	أدبي	140	3.62	0.48			
المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي	علمي	59	3.62	0.33	-1.25	194	0.22
	أدبي	137	3.69	0.41			
أولاً: المشاركة المجتمعية	علمي	59	3.53	0.45	- 0.74	194	0.47
	أدبي	137	3.59	0.52			
ثانيا: العمل التطوعي	علمي	59	3.71	0.39	-1.32	194	0.12
	أدبي	137	3.80	0.48			
الدرجة الكلية	علمي	59	3.61	0.36	- 0.72	198	0.48
	أدبي	141	3.65	0.39			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفى الدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء رؤية اتفاق طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حول مكانة المرأة في المجتمع وأنها قادرة على ممارسة العمل السياسي والاقتصادي.

ثانياً: السنة الدراسية:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على تقديرات أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسية

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأول: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات)	الأولى	23	3.75	0.42
	الثانية	61	3.50	0.54
	الثالثة	61	3.63	0.61
	الرابعة	55	3.75	0.73
	المجموع	200	3.64	0.61
أولاً: الحقوق	الأولى	23	3.77	0.46
	الثانية	61	3.40	0.45
	الثالثة	61	3.60	0.64
	الرابعة	55	3.70	0.76
	المجموع	200	3.58	0.67
ثانياً: الواجبات	الأولى	23	3.73	0.47
	الثانية	61	3.61	0.56
	الثالثة	61	3.67	0.65
	الرابعة	55	3.80	0.73
	المجموع	200	3.69	0.64
المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	الأولى	23	3.55	0.49
	الثانية	61	3.59	0.43
	الثالثة	61	3.61	0.46
	الرابعة	54	3.69	0.49
	المجموع	199	3.62	0.48
المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي	الأولى	22	3.56	0.37
	الثانية	61	3.67	0.37
	الثالثة	60	3.62	0.36
	الرابعة	53	3.78	0.44
	المجموع	196	3.67	0.39
أولاً: المشاركة المجتمعية	الأولى	22	3.47	0.36
	الثانية	61	3.58	0.48
	الثالثة	60	3.53	0.48
	الرابعة	53	3.64	0.57
	المجموع	196	3.57	0.49
ثانياً: العمل التطوعي	الأولى	22	3.65	0.43
	الثانية	61	3.76	0.45
	الثالثة	60	3.70	0.44
	الرابعة	53	3.93	0.48
	المجموع	196	3.78	0.46

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	الأولى	23	3.62	0.37
	الثانية	61	3.59	0.32
	الثالثة	61	3.61	0.37
	الرابعة	55	3.74	0.44
	المجموع	200	3.64	0.38

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على تقديرات أفراد العينة بسبب اختلاف فئات متغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (12).

جدول (12) تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية على تقديرات أفراد العينة

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: علاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات)	بين المجموعات	2.081	3	0.69	1.90	0.14
	داخل المجموعات	71.29	196	0.37		
	الكلى	73.37	199			
أولاً: الحقوق	بين المجموعات	3.61	3	1.201	2.87	0.42
	داخل المجموعات	84.35	196	0.44		
	الكلى	87.95	199			
ثانياً: الواجبات	بين المجموعات	1.14	3	0.38	0.96	0.42
	داخل المجموعات	77.97	196	0.39		
	الكلى	79.09	199			
المجال الثاني: المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة	بين المجموعات	.478	3	0.16	0.76	0.53
	داخل المجموعات	41.11	195	0.22		
	الكلى	41.59	198			
المجال الثالث: مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي	بين المجموعات	1.14	3	0.38	2.623	0.53
	داخل المجموعات	27.76	192	0.15		
	الكلى	28.89	195			
أولاً: المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	0.57	3	0.19	0.78	0.51
	داخل المجموعات	46.35	192	0.25		
	الكلى	46.91	195			
ثانياً: العمل التطوعي	بين المجموعات	1.91	3	0.67	3.319	0.21
	داخل المجموعات	38.44	192	0.21		
	الكلى	40.43	195			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.785	3	0.27	1.909	0.13
	داخل المجموعات	26.86	196	0.14		
	الكلى	27.65	199			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى إلى السنة الدراسية في جميع المجالات والأداة ككل باستثناء مجال الحقوق، ومجال العمل التطوعي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12) المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر السنة الدراسية على تقديرات أفراد العينة

المجال	الفئات	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الحقوق	الأولى	3.77				
	الثانية	3.40	*.37			
	الثالثة	3.60	.17	.20		
	الرابعة	3.70	.07	*.30	.10	
العمل التطوعي	الأولى	3.65				
	الثانية	3.76	.11			
	الثالثة	3.70	.05	.06		
	الرابعة	3.93	*.28	*.17	*.23	

* دالة عند مستوى الدلالة (∞ = 0.05).

يتبين من الجدول (12) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين السنة الثانية من جهة وكل من الأولى، والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من الأولى والرابعة في الحقوق، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين السنة الرابعة من جهة وكل من الأولى، والثانية، والثالثة، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة في العمل التطوعي، ويرجع مجيء فروق لصالح الطالبات من فئة السنة الرابعة إلى أنهن أصبحن أكثر نضجاً، وعلى معرفة ووعى كبير بقيمة العمل التطوعي بسبب تعلمهن الجامعي لمدة أربع سنوات، كما أنهن أصبحن على دراية بحقوقهن الاجتماعية والاقتصادية، وحقوق وواجبات المواطنة النشطة، وأكثر رغبة في المشاركة المجتمعية، وتقديم ما يستطيعون من عمل تطوعي خدمة للوطن، كما أنهن أصبحن يدركن أن العمل التطوعي يعبر عن حقيقة الانتماء والولاء والمواطنة الصالحة للوطن الذى تعيش فيه.

ملخص نتائج البحث الميداني:

- تشير الدراسة الميدانية إلى درجة موافقة طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (كليات التربية بالدلم، والخرج، وحوطة بنى تميم) على مساهمة الجامعة في تعزيز المواطنة النشطة لديهن:

- جاءت كبيرة بالنسبة علاقات التفاعل بين المواطن والدولة، ويؤكد ذلك على أهمية (الحقوق/ والواجبات) في تعزيز المواطنة النشطة لدى طالبات الجامعة.
- جاءت كبيرة بالنسبة المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، ويؤكد ذلك على حرص طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز على الانخراط في العمل السياسي.
- جاءت كبيرة بالنسبة مشاركة المرأة في المجتمع والعمل التطوعي، ويؤكد ذلك دور الجامعة في بذل مزيد من الجهد لجذب الطالبات لممارسة المشاركة المجتمعية والعمل التطوعي.

- كما تشير نتائج البحث الميداني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير السنة الدراسية في تقديرات عينة البحث، ولصالح مجالي الحقوق والعمل التطوعي.

5- الإطار المستقبلي للبحث.

أجاب هذا الجزء عن السؤال الثالث للبحث، وذلك من خلال تناول العناصر التالية:

أولاً: ملخص البحث ونتائجه:

خلص البحث إلى عديد من النتائج، لعل من أهمها:

- تنحصر المواطنة في المساواة بين كافة المواطنين في الحقوق والواجبات، وتمكين الطالبات من الوعي بحقوقهن المدنية والسياسية والاجتماعية التي كفلتها المواثيق والدساتير الدولية والوطنية.
- الوعي بقيم المواطنة والمساواة والمشاركة السياسية الفاعلة.
- المواطنة النشطة هي أطر معيارية تؤثر إيجابياً في تكوين شخصية الفتاة، فتجعلها ملتزمة أخلاقيا وسلوكيا وعلى وعى بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات.
- للمواطنة النشطة مجموعة من المقومات الأساسية المحققة لها: كالحقوق والواجبات، والمشاركة السياسية في الحياة العامة، وخدمة المجتمع والعمل التطوعي.
- تقوم كليات التربية بتحمل مسئولياتها في ترسيخ وتنمية المواطنة النشطة لدى الفتاة السعودية من خلال: المقررات الدراسية/ الأنشطة الطلابية.

ثانياً: إجراءات تفعيل دور الجامعة في تعزيز المواطنة النشطة لدى الفتاة السعودية.

بناء على ما تقدم في الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة من نتائج، فضلاً عما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم مقترحات لتفعيل المواطنة النشطة داخل جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وذلك انطلاقاً من الأسس الآتية:

1- تتطلب المواطنة تمتع المواطنين بكافة الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو ما يعنى قيام عقد اجتماعي يؤكد على أن المواطنة هي مصدر الحقوق والواجبات.
2- المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية المميزة للمجتمع بالقدر الذي يسمح للطلاب بالقدرة على فهم ما يدور حولهم والمواجهة الفاعلة للتحديات المعاصرة.
3- تركيز المقررات الجامعية على اكساب الطلاب المفاهيم المرتبطة بقيم المواطنة مثل: المشاركة السياسية، والولاء، والانتماء ليتمكنوا من القيام بدورهم الفعال في تحقيق الذات والإسهام في تطور المجتمع.
4- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تركز على العمل الجماعي والحوار وتعدد الآراء وقبول الآخر لتكون وسيلة فعالة في غرس وتنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب.
5- تضمين برامج التعليم الجامعي على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها مقرراً جامعياً يُدرس لجميع الطلاب في المرحلة الجامعية حول المواطنة وقيمها وضرورة تفعيلها.
6- تنفيذ برنامج تدريبي للتثقيف الاجتماعي والسياسي لطلاب الجامعة يركز فيه على القيم الدينية والاجتماعية، وأسلوب الحوار، والمشاركة السياسية، والتي تعد من أهم ركائز المواطنة والانتماء الوطني.
7- اهتمام الجامعة بتوجيه البحث العلمي لدعم البحوث التي تتناول المواطنة وقضاياها وقيمها وسُبل تحقيقها.

ولتحقيق الهدف الرئيس من البحث الحالي، يمكن وضع مقترحات لتفعيل المواطنة النشطة للفتاة السعودية عن طريق تمكين مؤسسات الدولة الطلاب والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين فاعلين يتمتعون بحقوق وطاقات وقادرين على المشاركة في شئون مجتمعهم، ومن ثم يتضمن التصور الحالي مجموعة من الإجراءات التطبيقية، التي ينبغي تفعيلها، كالتالي:

1- فيما يتعلق بعلاقات التفاعل بين المواطن والدولة (الحقوق/ والواجبات)، والتي يمكن تطبيقها من خلال اتباع الإجراءات التالية:

- حقوق المواطنة (ما تمثله من حقوق للمواطن على الدولة)، وتتمثل تلك الحقوق فيما يلي: -
- **الحقوق السياسية**، وتشمل عدة حقوق منها: الحق في التصويت والانتخابات وتولى المناصب العامة.
- **الحقوق الاجتماعية**، وتشمل الأمان الاجتماعي، ومعاملة جميع المواطنين على قدم المساواة بعيداً عن أي تحيز لمذهب أو لون أو طبقة.
- **الحقوق المدنية**، وتشمل عدة حقوق منها: حق التعبير وإبداء الرأي، والمساواة أمام القانون.
- **الحقوق الاقتصادية**، وتشمل الرفاهية الاقتصادية، وحق التعليم، والصحة والحصول على المعلومات.

وتوفير الحقوق آنفة الذكر على أرض الواقع بعدالة وإنصاف ينجم عنها توفر احتياجات المواطن من الخدمات الأساسية لحياة كريمة من خلال تمتعه بموارد وطنه على قدم المساواة مع غيره دون تمييز أو تحيز.

- أما عن واجبات المواطنة (حقوق الدولة على المواطن)، وتتمثل تلك الواجبات فيما يلي: -
- الالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة.
- الحفاظ على الهوية والوحدة الوطنية.
- مساهمة المواطنين في الدفاع عن الوطن وأرضه.
- المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية كالمبادرة بالرأي للصالح العام.
- المشاركة الفاعلة للمواطنين في تدبير الشأن العام.

2- فيما يتعلق بتشجيع المشاركة السياسية للمرأة في الحياة العامة، والتي يمكن تطبيقها باتباع الإجراءات التالية:

- تسليط الضوء على واقع مشاركة الطالبات في الحياة السياسية، وتفعيل مساهمتهن في عملية صنع القرار.
- ضرورة الالتزام من قبل صناع القرار، ومؤسسات الدولة بتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية من خلال القوانين، والإجراءات اللازمة.
- الاهتمام بتحسين صورة المرأة في الإعلام، وتغيير الصور النمطية لدور المرأة وأهمية إشراكها في التنمية.
- تنفيذ حملات توعوية حول أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية وصولاً لبناء مجتمع يقوم على مبدأ المساواة والعدالة.
- سن القوانين التي تعالج الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، وتساهم في دمج المرأة في المجتمع.
- وضع خطة لتدريب القيادات النسائية لزيادة الوعي السياسي للمرأة السعودية.

3- فيما يتعلق بمشاركة المرأة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي، والتي يمكن تطبيقها من خلال الإجراءات التالية:

- تشجيع الطالبات على الاشتراك في خدمة المجتمع وأعماله التطوعية المختلفة بما يتفق مع ميولهن وقدراتهن.
- اقتراح أنشطة تطوعية جديدة من شأنها أن تعمل على تنمية المواطنة لدى الفتاة السعودية.
- حث الجامعة على توفير الحوافز المادية والمعنوية للطالبات المشاركات في أعمال التطوع.
- عقد ندوات مع العاملين بالمؤسسات التطوعية بالمجتمع وأعضاء هيئة التدريس، والطالبات حول أهمية العمل التطوعي وتوضيح فوائده سواء بالنسبة للمتطوع أو متلقى الخدمة.

- تطوير التشريعات الخاصة بالعمل التطوعي، والتي من شأنها تحفز المرأة على الانضمام للأعمال التطوعية مما يؤدى إلى تنمية المواطنة النشطة لديهن.
- زيارة الطالبات للأماكن التي تحتاج لمتطوعات مثل: دور الأيتام، ومؤسسات رعاية المسنين حتى يتفاعلن مع تلك الفئات.

توصيات البحث:

في ضوء ما تقدم من نتائج يوصى البحث بما يلي:

1- تفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة النشطة لدى طلابها.
2- إقامة مؤتمرات وندوات تتناول قيم المواطنة النشطة للفتاة السعودية، وخاصة ما يتصل منها بقيم الانتماء والرموز الوطنية واحترام القوانين، بهدف تعزيزها لدى الطلاب.
3- تدعيم كل ما يساهم في تنمية المواطنة النشطة لدى الفتاة والاهتمام بتطوير المجتمع ورقيه من خلال دعم المشاركة المجتمعية والأعمال التطوعية.
4- تضمين جامعة الأمير سطام هدف التربية من أجل المواطنة النشطة ضمن سياسات الجامعة واستراتيجياتها، انطلاقاً من الرؤية الفكرية الإسلامية التي تنظم المجتمع السعودي.

القيمة المضافة للمملكة والمجتمع:

1- يعتبر البحث الحالي خطوة متقدمة نحو تعزيز قيم المواطنة والمشاركة السياسية للفتاة.
2- التعامل مع قضايا الوطن بقيم تنطبع بالإيجابية والمسؤولية.
3- يدعم الشخصية بالانتماء للمجتمع والحفاظ على مقدراته.
4- ينمي الإحساس بالمواطنة النشطة والانتماء إلى الوطنية والاعتزاز بالهوية.
5- العمل على جعل فضاء المؤسسة الجامعية مجالاً لكل أشكال التغيير المسؤول، لتنمية سلوك المواطنة النشطة.

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

- الأمم المتحدة (1948): **قرار الجمعية العامة (217) الصادر في 10/ 12/ 1948 بشأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**، الأمم المتحدة بجنيف، إدارة شئون الإعلام.
- تاج الدين، أحمد (2010): **الشباب والمشاركة السياسية**، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات.
- الحربي، قاسم بن عائل، سويلم، محمد غنيم (2017): "تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة جازان نموذجاً"، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، الجزء الأول، العدد (176).
- الخليف، شروق عبد العزيز، خليفة، محمد (2013): **المواطنة.. وتعزيز العمل التطوعي**، الرياض، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.
- السامانى، سند لافي (2012): "دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم"، **مجلة رسالة الخليج العربي**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المجلد (33)، العدد (125).
- شقير، حفيظة، فراسو، يسرا (2014): الشباب والمواطنة الفعالة، تونس، صندوق الأمم المتحدة للسكان بالاشتراك مع ائتلاف جمعيات حافلة المواطنة.

- طويل، صبحي (2013): التعليم من أجل المواطنة العالمية- إطار عمل، باريس، منشورات اليونسكو.
- الطيب، محمد عبد الظاهر (2005): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عدلي، هويدا (2017): "قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية"، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**- إضافات، القاهرة، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد (37).
- عسيري، عبد الرحمن محمد (1436): **التجارب العربية والعالمية لتعزيز قيم المواطنة**- ورقة عمل في ندوة عن تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 27 ذو القعدة.
- العقيل، عصمت، الحيارى حسن (2014): "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد (10)، العدد (4).
- عليوة، السيد (2004): الديمقراطية والمشاركة السياسية في الديموقراطية المدرسية ودليل المعلم إلى التربية المدنية الكتاب (11) من سلسلة دليل صنع القرار، القاهرة، مركز القرار للاستشارات.
- فاعور، محمد، أبو رجيلي، سوزان (2013): **ملخص وقائع مؤتمر التعليم لمواطني الغد: التحديات الرئيسة التي تواجه الدول العربية**، الكويت، مؤسسة كاري نغى للسلام الدولي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في الفترة من 12- 15 يونيو.
- القاعود، إبراهيم، عبيدات، هاني (2016): "دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب"، **مجلة كلية التربية بالإسكندرية**، المجلد (26)، عدد (4).
- القرشي، خلف سليم، عبده، صالح محمود (2013): "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات جامعة الطائف كنموذج، **مجلة الثقافة والتنمية**، القاهرة، جمعية الثقافة والتنمية، عدد(74).
- لاشين، محمد عبد الحميد، عبد المعز، رانيا (2010): رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم: النموذج الأوروبي- المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر بعنوان اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وكلية التربية ببنى سويف، 4- 6 فبراير.
- اللجنة العليا لسياسة التعليم (1416): وثيقة سياسة التعليم في المملكة السعودية، وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة.
- المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط (2015): **التربية على المواطنة وحقوق الإنسان فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات**، مكتب اليونسكو، منشورات اليونسكو.
- المعمري، سيف ناصر (2014): "التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات"، **مجلة رؤى استراتيجية**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المجلد (7)، العدد (7).
- مكروم، عبد الودود (2004): "الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (10)، العدد (33).
- نصار، سامي، الرويشد، فهد (2005): "الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت"، **مجلة البحث التربوي**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية، المجلد (4)، العدد (1).

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية:

- Carroll, Prerna, Simon Child and Ellie Darlington (2015): Assessing Active Citizenship: An International Perspective, International Journal of Citizenship and Teacher Education, Vol. (1), No. (2).

- Carter, Joy (2017): Guild HE Charter for Active Citizenship, London, Guild HE Woburn House.
- Centre for Multicultural Youth (2014): Active Citizenship, Participation and Belonging Policy Paper, Australia, Centre for Multicultural Youth.
- European Commission, Centre for Research on Lifelong Learning (2014): Study on Active Citizenship Education Final Report, United Kingdom, Development Education Center.
- Faour, Muhammad& Muasher, Marwan (2011): Education for Citizenship in the Arab World: Key to the Future, Beirut, Carnegie Endowment for International Peace in Middle East.
- Humphreys, M. J. (2015): A New Generation of Leaders for Eastern Europe: Values and Attitudes for Active Citizenship, International Education Journal, Vol. (3), No (5).
- Lloyd, David& Chandola, Jyoti& Aston, Libby (2012): Citizenship Education Second Report of Session 2006– 07, London, House of Commons Education.
- Papadiamntaki, Yiouli (2015): Active Citizenship in University Education: Lessons Learnt in Times of Crisis, Journal of Social Science Education, Vol. (13), No. (3).
- Pike, Graham (2015): "Citizenship Education in Global Context", Philosophy of Education Society of Australasia, Vol. (17), No. (1).
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (1998): World Declaration on Higher Education for the Twenty-First Century: Vision and Action, Pairs, UNESCO Publications.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2014): Global Citizenship Education Preparing Learners for the Challenges of the 21st Century, Pairs, UNESCO Publications.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2005): Citizenship Education for the 21st Century: What is meant by Citizenship Education, Pairs, UNESCO Publications.

Education for Active Citizenship of Saudian Girl

Abstract: The Objective of the Current Research is to Clarify the Reality of the Practice of the Students of Prince Sattam bin Abdul Aziz University for Active Citizenship and Mechanisms for Activating it Among University Students; the Researcher Used the Descriptive Approach, The Tool Consisted of a Questionnaire Which Consisted of (59) Paragraphs Divided in to Three Axes, It Was Applied to a Random Sample of the Students of Prince Sattam University (200) Students in Scientific and Humanities Colleges, The Results of the Research Showed That the University of Prince Sattam bin Abdul Aziz Contribute Significantly to the Development of Active Citizenship of Students from Their Point of View, and that the Degree of Students Represent the University of Prince Sattam to the Dimensions of Active Citizenship Came all Significantly, The Results also Showed no Significant Differences to the Variable of Specialization from the Point of View of Female Students, While the Results Indicate That There are Differences of Statistical Significance Attributed to the Variable School Year, in Favor of the Fourth Year, the Research Ended With the Introduction of Measures to Activate the Role of the University in Promoting the Active Citizenship of the Saudi Girl.

Keywords: Active Citizenship, Political Participation, Volunteer work.